واول شي اشتملت عليه هذه القصيدة التشبيب
وهو عند المحققين من اهل الادب جنس يشمل اربعة
انواع احدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسية
والمعنوية كحمرة الخدود ورشاقة القد وكالجلالة
والخفر الثاني ذكر ما في المحب ايضا من نحول وذبول وكالحزن
والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل
وشكوى واعتذار ووفا واخلاف الرابع ذكر ما يتعلق
بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقبا ويسمى ما يتعلق النوع
الاول تشبيبا ايضا وبيان التشبيب فيها انه ذكر محبوبته
وما اصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف محاسنها
وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهها
بخمر ممزوجة بالما ثم انه استطرد من هذا
الي وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك الما ثم
انه رجع الي ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف
الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام
نفسه علي التعلق بمواعيدها ثم اشار الي بعد
ما بينها وبينه وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها
كيت وكيت واطال في وصف تلك الناقة علي عادة العرب
في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الي ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجانبي ناقته يحذرونه القتل وانه
اصدقاه رفضوه وقطعوا احبال مودته وانه اظهر

لهم

9

لهم الجلد واستسلم للقدر وذكر لهم ان الموت مصير
كل ابن انثى ثم رجع الى المقصود الاعظم وهو مدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه
وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه وذكر شدة
خوفه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الي مدح
اصحابه المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين وهذا
حين نبتدي القول في شرح ابيات القصيدة وبالله
حسن التوفيق قال كعب بن زهير رضي الله عنه وارضاه

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

قوله بانت معنى بان فارق وله مصدران البين وسياتي
في البيت الثاني والبينونة ووزنه عند البصريين
فيعلولة بيينونة بياءين الاولى زايدة والثانية عين
ثم ادغمت الاولى في الثانية فصار بيّنونة ثم خفف
بحذف الثانية كما فعل في سيد وميت فصار بينونة
علي وزنه فعلولة والتزم فيه التخفيف لطوله ومذهب
الكوفيين انه فعلولة بالضم كعصفورة ثم كسرت فاوه لتسلم
اليا ثم فتحت لثقل كسرة وضمة ليس بينهما حاجز حصين
ثم فعلوا ذلك في ديمومة ونحوها حملا لذوات الواو علي
ذوات اليا لان ذوات الواو في هذا البنا اقل والتا
حرف تانيث لا اسم للمونث كاليا في قومي بجامع [illegible]